عليه الامر وحسب حساب الاعادي الذي حول مماليكه فبينما
السلطان سليم متفكرا فيما يصنع واذا بقنبردي الغزالي قد
اقبل فلما حضر بين يدي السلطان سليم قال له اين كنت يا قنبردي
قال يا مولانا السلطان اني لما رحل السلطان طومان باي في
نصف الليل احببت ان انظر الى اين يذهب فركبت وتبعتهم
على بعد خشية ان يدروا بي فرايتهم قد سافروا الى ناحية
البحيرة والعربان الغربية فلما سمع السلطان سليم هذا الكلام
قال له فما الراي عندك قال الراي عندي ان تعطيني ما اريد من
العسكر ويكون بصحبتي الامير خيربك واياس اغا اغات الانكشارية
وارح نفسك وارجو من الله تعالى ان لا ارجع لك الا به او برأسه
قال له السلطان سليم العسكر بين يديك خذ معك ما شئت
منهم قال الراوي فاختار الامير قنبردي الغزالي ان يكون اياس
اغا اغات باربعة الاف معه وخيربك باربعة الاف خيال فامر
السلطان سليم بذلك فما كانت غير ساعة حتى برزت هذه
العساكر وامر السلطان سليم ان يكون فرهاد باشا سردار
على الجميع والامير خيربك وقنبردي الغزالي ان يكونوا تحت يده
وينفذوا امره وساروا من ساعتهم في اثر السلطان طومان
باي وهم يسالون من اهل البلاد حتى نزلوا على قبيلة محارب
فخرج لهم الامير حسن بن مرعي واجتمع بهم واراد ان يشرع لهم
في الضيافة فقالوا له نحن ما اتينا ضيفين للعزومة ولكن اتينا
ناس بريين في طلب السلطان طومان باي فهل سمعت به او عندك

منه

منه خبر الى اين ذهب فقال لهم الذي يدلكم عليه ويسلمه لكم من
غير حرب ولا قتال ماذا يكون له عندكم قالوا له ان اردت تشارطنا
على مهما تريد وان جعلت الامر مهابة بيننا وبينك ونجعلها على
المروة لنا ولسلطاننا كان يحصل لك اكثر مما تؤمل انت فقال
لهم على تسليمه اليكم واجعل الامر بيني وبينكم فضمن له الوزير فرهاد
باشا ان يقدمه عند السلطان سليم على جميع مشايخ العربان
وان يعطيه ارضه اقطاعا له الى ان يموت لا يؤخذ منه ولا
الدرهم الفرد ثم ان الوزير فرهاد باشا ايضا علي بن عمه شكر وهما
ووعدهما بكل خير ثم خرج حسن ابن مرعي وابن عمه شكر وهما
فرحانين حتى دخل على والدته فقالت ما هذه الحالة وما هذه
الخلعة ومن اين جاءتك فاخبرها بما وقع له وانه التزم لهم ان يسلم
السلطان طومان باي الى السلطان سليم فقالت له يا ولدي
انت نسيت ما فعله معك السلطان طومان باي حتى اطلقك
من الحبس وامنك بعد الخوف وحلفت له الايمان المغلظة بانك
ما تخونه فكان جزاؤه منك ان تسلمه لعدوه وتظن انك اذا
فعلت ذلك تلقى خير العبد والله لئن فعلت ذلك لاعقنين
عليك عقبة تكون سببا لهلاكك فقال لها وما الذي افعله
ورهنت لساني معهم الجبي ان اسلمه لهم وان لم افعل ذلك والا ما
سلمت من شرهم وربما يبطشوا بي فلا تنفعني امي ولا
السلطان طومان باي فقالت له ان الراي الصواب ان ترسل
للسلطان طومان باي فارسا وتخبره بما وقع وانه يكون على

ثم عليه فقطا نا من هما من كلم
السلطانية ثم قلع ايهام

Copyright © King Saud University